

أثر نموذج جيبز في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة لمادة التحليل والنقد الفني

عبدالله نبيل حسين العفون

أ.د. حسين محمد علي الساقى

أ.م.د. منتهى طارق حسين

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

abdulalahalafoon@gmail.com

مستخلص البحث :

هدف البحث التعرف الى " أثر أنموذج جيبز في تحصيل طالبات الصف الخامس لمادة التحليل والنقد الفني" ولتحقيق هدفا البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من طالبات الصف الخامس من معهد الفنون الجميلة للبنات، وتكونت عينة البحث من (25) طالبة مقسمين على مجموعتين إحداهما تجريبية (11) طالبة والأخرى ضابطة (14) طالبة، واعتمد الباحث أداة البحث الاختبار التحصيلي للوصول الى نتائج البحث كما اعتمد مجموعة من الوسائل الاحصائية أذ استعملها للاختبارات التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة واستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي. وبعد ان اصبح الاختبار جاهزا للاستخدام طبق على مجموعتي البحث وتوصلت النتائج الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى الآتي درسن وفقاً لأنموذج جيبز على طالبات المجموعة الضابطة الآتي درسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وقد اوصى الباحث بعدد من التوصيات منها، أعتماذ أنموذج جيبز في تدريس مادة التحليل، والنقد الفني لطالبات المرحلة الخامسة في معهد الفنون الجميلة ؛ لما اثبته من نجاح في التجربة مع عينة البحث.

الكلمات المفتاحية : انموذج جيبز - التحصيل - مادة التحليل والنقد الفني

أولاً : مشكلة البحث :

لمس الباحث من شكوى بعض المدرسين لتدني درجات الطالبات في تحصيل مادة التحليل والنقد الفني للمرحلة الخامسة وكذلك شكوى الطالبات من صعوبة الفهم والاستذكار للمادة ، وعدم تمكنهن من اكمال محتوى كتاب وتأكد الباحث من خلال اخذ آراء عدد من مدرسي النقد ومناقشتهم حول كيفية عرض وتقديم المادة ، ومدى اعتمادهم استراتيجيات حديثة في التدريس.

لكي يتأكد الباحث من وجود هذه مشكلة، أعد الباحث بعد ان تم تزويده بكتاب تسهيل و استبانة استطلاعية ، لاستطلاع ومناقشة رأي عدد من مدرسي مادة التحليل والنقد الفني في معهد الفنون الجميلة مديرية تربية الكرخ الاولى من لديه خبرة في مجال التدريس لا تقل عن خمس سنوات بلغ عددهم (10) مدرسي المادة، لتبيان آرائهم حول طرائق التدريس التي يعتمدونها في التدريس، وكذلك مدى رضائهم عن تحصيل طالباتهم ، تبين هذه الاستبانة ما يأتي :

- 1- 100% مدرسي مادة التحليل والنقد الفني يستخدمون الطرائق التدريس الاعتيادية .
- 2- 100% مدرسي مادة التحليل والنقد الفني ليس لديهم معرفة سابقة بإنموذج جيبز.
- 3- 100% لا يستخدمون انموذج جيبز في تدريس مادة التحليل والنقد الفني .

4- 60% من مدرسي مادة التحليل، والنقد الفني غير راضين عن مستوى التحصيل مادة التحليل والنقد الفني. استشر الباحث بوجود مشكلة لدى طالبات المرحلة الخامسة، تمثلت في تدني مستوى تحصيلهن؛ لذلك كان حافزاً له لكي يجرب نموذج جديد في التدريس ألا وهو نموذج جيبز لتدريس مادة التحليل والنقد الفني لعله يجد فيه حلاً للمشكلة. لذا تتحدد مشكلة هذا البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:

(ما اثر إنموذج جيبز في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني؟) .

ثانياً : أهمية البحث : إن للتربية دوراً مهماً وأساسياً في حياة الشعوب، وقد برز ذلك في أهميتها وقيمتها في تقدمهم وتطورهم؛ بما تتميز به من وسائل لبناء الفرد، فتمكنه من مواجهة الصعوبات التي تكون عقبة أمام الوصول إلى ما يريده، ومن وسائلها الفعالة في المجتمع هو التعليم وسيادة الثقافة الإبداعية، وتطوير عناصر العملية التعليمية، ومن بين تلك العناصر استراتيجيات التدريس الإبداعية ونماذجها وطرائقها وأساليبها. (الطيبي وآخرون، 2013: 19)

بعد اطلاع الباحث على عدد من المصادر، استنتج بان هناك عدد من العوامل تؤثر في تحصيل الطلبة وأدائهم ، وتبين أن من أكثر العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة هي طريقة التدريس واساليب المدرس والنماذج المعتمدة، وكلها تعمل فرقاً في تعلم الطلبة أكثر من أي عوامل منفردة أخرى ، وهذا ، يعني أنه إذا أردنا تحسين تعلم الطلبة ينبغي الاستثمار في اختيار الطريقة المناسبة في التدريس، وكيف تنظيم المحتوى الدراسي بطريقة فعالة واستخدام التقنيات الدراسية والوسائل التعليمية المناسبة، ذلك كله يؤدي إلى تأثيرات جوهرية في تعلم الطلبة. لذا وجب اعتماد طرائق، ونماذج حديثة في التدريس، ومنها إنموذج جيبز، الذي يجعل الطالب قادراً على الربط بين النظرية والتطبيق من خلال الانخراط بين دوائر الأنشطة التي يتضمنها إنموذج جيبز ، و تتيح خطوات الست للانموذج قدرة الطلبة على اكتشاف المواقف التي تواجههم (3: 2013، Gibbs).

يرى الباحث ان التدريس بأنموذج جيبز (Gibbs) يعزز الفرصة للطلاب كي يصف مشاعره حول الأحداث والمواقف التي يواجهها، مما قد يسهم في تطوير قدراتهم في الدراسة والاستذكار وزيادة التحصيل ، وقد يجعله يتساءل عن مدى صحته المعلومات التي يستذكرها ، ويأخذ بالحسبان كل الآثار الجيدة والقريبة،

تكمّن أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1- يسعى البحث الى تجريب أنموذج جيبز، وبحسب علم الباحث لم تجرى سابقاً بحوث محلية على مادة التحليل والنقد الفني .

2- قد يساعد أنموذج جيبز (Gibbs) الطلبة على زيادة تحصيلهم الدراسي .

3- يعد البحث الحالي نقطة انطلاق لبحوث مستقبلية تتناول موضوعات مكملة لها.

4- قيمة البحث العلمية وتركيزها على الاستذكار ولاسيما في مجال النقد الفني له مخرجات ايجابية وكثيرة

5 - بالإمكان تدريب الطلبة على التدريس بطرائق، واستراتيجية حديثة في بيئات التعليم.

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث إلى التعرف على أثر أنموذج جيبز (Gibbs) في :

أ- التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الخامسة في مادة التحليل والنقد الفني .

رابعاً: **فرضية البحث:** للتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية:

- لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق إنموذج جيبز، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني للاختبار التحصيلي.

خامساً: حدود البحث: تمثلت حدود الدراسة الحالية بالآتي:

- 1- الحدود البشرية: طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات / صباحي (الصف الخامس)
- 2- الحدود المكانية: معهد الفنون الجميلة للبنات مديرية التربية (بغداد/الكرخ 1)
- 3- الحدود الدراسية: الفصل الدراسي الاول من العام 2022-2023.
- 4- الحدود الموضوعية: مادة التحليل والنقد الفني.

سادساً تحديد المصطلحات:

اشتملت الدراسة الحالية على عدد من المصطلحات التي سيتم تعريفها مفاهيمياً على النحو الآتي:

1- الأثر: عرفه (شحاته والنجار، 2003) بأنه: محصلة التغيير المرغوب او غير المرغوب فيه الذي يحدث في الطالب نتيجة لعملية التعليم. (شحاته والنجار، 2003: 22).

عرفه (شحاته والنجار، 2003) بأنه: "محصلة التغيير المرغوب او غير المرغوب فيه الذي يحدث في الطالب نتيجة لعملية التعليم". (شحاته والنجار، 2003: 22).

التعريف الاجرائي للأثر: التغيير المقصود الذي يحدث عند طالبات المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل إنموذج جيبز، ويقاس بالاختبار التحصيلي.

2- الانموذج: عرفه أبو جادو (2009): بأنه " عدد من الافتراضات المستمدة من المعرفة النظرية المتعلقة بطبيعة المعرفة والخصائص النفسية للمتعلم، والمبادئ والقوانين التي تحكم عملية التعلم، فضلاً عن الآراء والتأملات والخبرات التجريبية " (أبو جادو، 2009: 75).

3- أنموذج جيبز: Gibbs: عرفه Gibbs (2013) بأنه: "دورة تأملية تساعد الطالب على ربط الجانب النظري بالممارسة من خلال الانخراط في تسلسل دوري من الأنشطة وهي: الوصف، والمشاعر، والتقييم، والتحليل، والاستنتاج، وتخطيط العمل" (Gibbs، 2013:3).

التعريف الاجرائي لأنموذج جيبز: عبارة عن خطوات حسية وعقلية مرتبطة مع بعضها لتصل بطالبة معهد الفنون الجميلة للخبرة المكتسبة من خلال التتابع بعملية التعلم اذ تبدأ من المشاعر والانفعالات المرتبطة بموضوع الدرس، وتقويم الخبرة، وتكوين معنى من خلال المواقف المكتسبة وصولاً الى تخطيط العمل.

4- التحصيل عرفه أبو جادو (2009) بأنه: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يخطط من معرفة تترجم إلى درجات إليها المدرس لتحقيق الأهداف وما يصل إليه الطالب". (أبو جادو، 2009: 425).

التعريف الاجرائي للتحصيل: حصيلة المعرفة المكتسبة لدى طالبات الخامس (عينة البحث) بعد اكمال دراستهن للفصول الاول، والثاني، والثالث، من كتاب مادة التحليل والنقد الفني ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها بعد اجابته على الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

5- النقد الفني عرفه كل من:

- العفيف (2013) بأنه التفسير، والتوضيح، والتقدير، والحكم، وأن الحقيقة النقدية هي تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة الى العمل الفني يبدأ بالتذوق اي القدرة على التمييز، ومن ثم التفسير والتحليل، ويتخذ الموقف النقدي نهجاً مؤصلاً على قواعد جزئية او عامة مؤيدة بقوة التمييز، واقتراح الحلول والبدائل (العفيف، 2013، 26).

التعريف الاجرائي للنقد الفني: التذوق في أعلى مستوياته، والناقد الفني هو من يحاول تفسير وتوضيح العمل الفني، فقد يفسر معاني الرمز، أو قد يتتبع البناء التشكيلي للعمل، ويكشف عن دلالاته التعبيرية، وقد يصف من خلال ما تذوقه في العمل والتأثير الذي ينبغي أن يكون لهذا العمل على المتلقي.
الخلفية النظرية:

إنموذج جييز: يعد جون ديوي (1933) من اوائل منظرين النظرية البنائية، كما هو من اوائل من كتب بشكل واضح وصريح عن مفهوم التأمل اذ عرفه " أنه التبصر الدقيق للأعمال، والذي يتطلب النظر والتقويم في كل الإجراءات والقرارات والنتائج". (Pollard, 2002, 2)، وعندما نصف شخص بأنه متأمل، فهذا يعني انه في حاله شك دائم في أهدافه وأفعاله ويتسأل عن مدى صحتها، اذ يستعرض لأفعاله ويدرس الآثار المتوقعة ان كانت قريبة او كانت بعيدة، وكان ديوي يعتقد بأهمية الخبرة في التأمل وما له من اثر ايجابي في التدريس بصورة عامة والتعلم بصورة خاصة (Barentsen & Malthouse, 2013: 4-5)

ساهم البروفيسور غراهام جيبس (Graham Gibbs) لمدة 17 عامًا في تعزيز سمعة أكسفورد (Oxford) بروكس في التدريس الممتاز. كان رئيساً لمركز أكسفورد للموظفين وتطوير التعلم بجامعة أكسفورد بروكس، ثم مديراً لمعهد أكسفورد التعليمي بجامعة أكسفورد. تقاعد في عام 2007، بعد مسيرة مهنية أسس فيها معهد تحسين تعلم الطلاب، والاتحاد الدولي لتطوير التعليم في التعليم العالي. تم الاعتراف بجهود جراهام الوطنية والدولية لتطوير التدريس الجامعي من خلال زمالة التدريس الوطنية من أكاديمية التعليم العالي، ودكتوراه فخرية من جامعة شيفيلد هالام ودكتوراه فخرية من جامعة أوتريخت. (Gibbs, 2013, 3)

تعد أحد أشهر النماذج الدورية للتأمل تتكون من ست مراحل، تم تطوير دورة جيبس في عام (1988) تكوين هيكل للتعلم من خلال التجارب العلمية، أنه يوفر اطار لفحص التجارب ونظراً لطبيعته الانموذج الدورية فإنه يفسح المجال للتجارب المتكررة بصورة واقعية، مما يسمح للتعلم والتخطيط من الفعاليات التي سارت على وفق ما خطط لها ام لم تحقق الاهداف المرجوة كما يسمى انموذج جييز أيضا بنموذج دورة التعلم الانعكاسية التي تمكن للمتعلمين ربط النظرية والممارسة من خلال الانخراط في تسلسل دوري للأنشطة: المشاعر، والتقييم، والتحليل، والاستنتاج، وتخطيط العمل، ولهذا الإنموذج تأثير خاص في برامج تطوير المعلمين وبرامج تطوير الممارسة والعمل للمهن الطبية، كما انه انموذج على شكل دورة تأملية تساعد الطالب على ربط الجانب النظري بالممارسة من خلال الانخراط في تسلسل دوري من الأنشطة وهي: الوصف والشعور وتقييم والتحليل والاستنتاج وتخطيط العمل (Gibbs, 2013, 3).

خطوات أنموذج جييز: وضع جييز أنموذجاً تأملياً دائرياً، يتألف من ستة خطوات متسلسلة، الاتية:

1- **وصف الموقف أو الحدث:** تعد هذه الخطوة من أقصر خطوات الأنموذج، إذ يتم فيها وصف الموقف أو الحدث الذي يراد تأمله باختصار، وترمي إلى إيضاح الإشارات المهمة في هذا الموقف أو

الحدث، ويعتمد الوصف الجيد للأحداث على خبرة المدرس، ومدى معرفته بما يصفه وأسلوبه في إبراز معالم المواقف أو الأحداث الرئيسية. (Gibbs،2013،5)
تبين مما سبق ان الخطوة الاولى هي وصف شامل للحدث عن طريق التأمل وتكون من خلال فترة قصيرة ، وتعتمد هذا الخطوة على المعلم بشكل كبير فهو مسؤول عن اظهار المعالم الاساسية للموقف من خلال مهارته .

٢- تحليل المشاعر أو الأفكار (الوعي بالذات): يستكشف المدرس في هذه المرحلة الأفكار، والمشاعر التي يحملها المتعلمين في عقولهم اتجاه الموقف أو الحدث، ومن أجل التوصل إلى هذه المعرفة يتوجب على المعلم في هذه المرحلة أن لا يحاول تقديم هذه المشاعر أو الأفكار أو التعليق عليها، وينبغي توخي الدقة في وصف هذه المواقف والا تضم وصفاً آخر، والتحقق من القيام بالتمييز الواضح بين الأفكار والمشاعر أيضاً، لا بمجرد استخدام الكلمات الوصفية مثل، كيف كنت تشعر، وما الذي تفكر فيه حول الحدث أو الموقف؟ (Malthouse&Barentsen،21:2013). من خلال الخطوة الثانية يتم التعرف على مشاعر المتعلمين والأفكار التي يمتلكونها نحو الموقف ، ويجب الحذر من جانب المعلم في ابداء رأيه الذي قد يؤثر على مشاعر المتعلمين .

1- تقييم الخبرات : تعلقت الخطوة السابقة من الدورة التأملية بما حدث، أما هذه الخطوة؛ فتتعلق بفهم الحادث، وكيف يمكن تحسين الأمر إذا ما حدث هذا الموقف مرة أخرى، وتشمل أيضاً تقييم الأفكار والمشاعر التي استكشفتها المعلم في المرحلة السابقة، ما كان جيداً، وما لم يكن بصورة جيدة حول هذا الموقف أو الحدث، فمن الضرورة بالامكان أن ينظر المعلم في كل من ايجابي وسلبي، وهذه الخطوة تشمل ما قام به الطلبة في الخطوة السابقة. (Jasper،2003 : 79). يتم في الخطوة الثالثة خطوة تحليل مشاعر المتعلمين من قبل المعلم وتقييم لا فكار والمشاعر سواء كانت ايجابية او سلبية .

4 - التحليل: تعد هذه الخطوة من أطول خطوات الدورة التأملية، إذ تشتمل على تحليل الموقف أو الحدث إلى مكوناته، حتى يتم التوصل إلى اكتشاف التفاصيل، ويجب أن يأخذ بالحسبان جميع القضايا التي قد أبرزناها في الخطوة السابقة (231 : MC Gregor & cartwright، 2011) ، يتم خلال الخطوة الرابعة تحليل الحدث الى مكوناته الاساسية ، كما تعد من اطول اقسام الدورة التأملية.

5- الاستنتاج: يتم في هذه المرحلة الاكتشاف من وجهة نظر مختلفة بعد المفاضلة بين الخيارات المطروحة، ويهدف الحصول على المعلومات الكثيرة المتعلقة بالموقف أو الحدث؛ بغية إصدار الأحكام، يجب تحديد ما الذي يجب فعله، وما الذي يجب فعله بطريقة مختلفة، وفي هذه المرحلة يتطور سلوك المتعلمين (50 : Gibbs ،2013). تعتمد الخطوة الخامسة على وجهات النظر المختلفة وتحديد الاولويات للعمل والحصول على اكبر قدر من المعلومات من قبل الطالب لكي تكون الاساس في عملية اصدار الحكم.

6- وضع خطة العمل: يتم في هذه المرحلة التأمل في الخبرات التي توصلنا إليها، بهدف تحديد ما الذي ينبغي فعله عند مواجهة مواقف مماثلة، أو يجب أن نتصرف بالطريقة نفسها، أم بطريقة مختلفة، وتصاغ في هذه المرحلة خطط العمل (80 : Jasper، 2003). يتم في الخطوة السادسة الاستفادة من الحدث أو الخبرة السابقة وتوظيفها في مواقف متشابهه او جديدة.

أهمية استخدام نموذج جيبز (Gibbs) :

- 1- لتحدي الافتراضات الخاصة بالمتعلم .
- 2- استكشاف لمختلف الافكار التي يفكر بها المتعلم.

- 3- يتم من خلاله تطوير الذات وذلك اما بتعزيز نقاط القوة ، او اتخاذ الاجراءات اللازمة لتصدي لنقاط الضعف .
 - 4- يتم التطبيق الفعلي والعملي للنظرية في هذا الانموذج .
 - 5- تعد العواطف الركيزة الاساس التي ينطلق منها التفكير في الاشياء .
 - 6- يحث المتعلمون على القابلية لتعايش في الاحداث الماضية (الخبرة السابقة)، مع التركيز على وضع خطة عمل اكثر فعالية لأي حدث مستقبلي يمكن ان يحدث في المستقبل (الخبرة اللاحقة) .
(McGregor& Cartwright,2011:230).
- يرى الباحث ان لانموذج جييز قد يكون له اثر مهم في التحصيل لدى الطالبات اذ ما تم توظيفه بشكل فعال، و صحيح .

دراسات سابقة : دراسة تناولت المتغير المستقل :

- دراسة الباحثان: بريت ماج ويكستروم ،(اعتماد دورة جييز العاكسة ترشد الممرضات الطالبات في العملية الانعكاسية). اجريت الدراسة في السويد
- هدف الدراسة، تزويد طالبات التمريض بمهارات التفكير وتقييم إمكانية دراسة العملية الانعكاسية باستخدام الفن المرئي في المتحف كنشاط غني في التعليم.
- منهجية الدراسة: تم استخدام برنامج تربوي مع نموذج دورة جييز بمراحلها الستة .
- عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية (35) طالبة من مجتمع (98) طالبة تمريض.
- ادوات الدراسة: استخدمت اللوحة التي رسمها جورج بيير سورات ، امرأة جالسة كمصدر للإلهام. تم إجراء تحليل للمقطعات التي تم الحصول عليها من خطوات نموذج انعكاس جييز ومن تقييمات الطالبات لهيكل التعليم والتعلم.
- نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن الطالبات تمكن من بناء مواقف افتراضية حول الشخصية التي تم تصويرها في اللوحة. لقد لاحظن ووصفن العديد من جوانب العملية العاكسة. اعدت اللوحة المختارة مناسبة لغرضها ومصدر إلهام يمكن تفسيره على أنه مريض قد تقابله في الممارسة السريرية. تُظهر درجات الطالبات أنهن أصبحن على دراية بالمعرفة التي لم يكن يفكرن بها من قبل ، وطريقة لاتخاذ خطوة أقرب إلى الممارسة السريرية. يمكن أن نستنتج أن متحف الفن يمكن عده بيئة محفزة تغذي العملية الانعكاسية.

دراسة تناولت المتغير التابع (التحصيل) :

- دراسة أحمد خضير حسين (2019) (فاعلية التدريس بأنموذج جييز في تحصيل مادة علم الأحياء لدى طلاب الخامس العلمي الأحيائي)، اجريت الدراسة في العراق .
- هدف الدراسة الى التعرف على فاعلية التدريس بأنموذج جييز في تحصيل مادة علم الأحياء لدى طلاب الخامس العلمي الأحيائي، لجأ الباحث إلى استخدام التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة) ، اعد الباحث اداة بحث وهي الاختبار التحصيلي لمادة الاحياء للصف الخامس العلمي، تم تطبيق الحقيبة الاحصائية (spss25) وبرنامج الأكسل 2010، وذلك من اجل معالجة البيانات إحصائيا.
- توصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي اعتمدت إنموذج جييز.

دراسة تناولت (التحليل والنقد الفني) :

- دراسة الخالصي (2013)

البلد: العراق.

عنوان الدراسة: تنمية النقد الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية على وفق النظرية البنائية برنامج

تعليمي

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي على وفق النظرية البنائية في تنمية النقد الفني لدى طلبة الصف الثالث، قسم التربية الفنية.

منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي

مجتمع الدراسة: طلبة قسم التربية الفنية

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (33) طالبا وطالبة موزعين على ثلاث شعب دراسية.

ادوات الدراسة: استخدمت الدراسة ثلاثة اختبارات لمادة النقد الفني، هي اختبار تحصيلي معرفي

كتابي واختبار تحصيلي صوري واختبار نقد العمل الفني.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: اختبار (T.test)، ومعادلة الفا

كرنباخ، ومعادلة مربع (كا2).

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة بشكل عام تفوق المجموعة التجريبية الواحدة عند

المستويات العليا من التفكير بحسب تصنيف بلوم من خلال متوسط درجات الاختبار المعرفي الكتابي

والصوري وتحليل عمل فني ونقده، وهذا يدل على أن هناك نموا في نقد عمل فني (لوحة تشكيلية

حديثه) لدى مجموعة البحث.

2- دراسة الخزعلي، (٢٠١٩)

البلد: العراق

عنوان الدراسة: أثر استراتيجية مونرو وسلاتر في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم

التربية الفنية في مادة النقد والتحليل

هدف الدراسة: هذا البحث إلى التعرف على : التعرف على أثر إستراتيجية مونرو وسلاتر

(Munro & Slater) في تنمية مهارات التفكير الناقد عند طلبة قسم التربية الفنية في مادة النقد

والتحليل

عينة الدراسة: عينة عشوائية من الصف الثالث - بلغت (٦٠) طالباً وطالبة يدرسون مادة النقد

والتحليل الفني المقررة في مرحلتهم.

مستلزمات الدراسة: للتحقق من هدف البحث تم بناء (٥) خطط دراسية تم تصميمها على وفق

استراتيجية مونرو وسلاتر وتم صياغة نوعين من الاختبارات الأول يتعلق بمهارات التفكير الناقد

والثاني مهاري يتعلق بتحليل عمل فني ضمن موضوعات هذه المادة اخضعت لمعامل الصدق

والثبات.

نتائج الدراسة: توصلت الادراسة للنتائج الاتي :

1- تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست مهارات التفكير الناقد باستخدام استراتيجية

مونرو وسلاتر على وفق المحتوى الذي اعد في الخطط التدريسية وقياسة بحسب الاختبار البعدي

المعد لهذا الغرض على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة، يأتي بسبب التنظيم في تعلم المعلومات

والخبرات التعليمية وتسلسل خطوات المهارات الفنية المطلوبة وايصالها الى الطلبة من خلال وضوح

الاهداف التعليمية والسلوكية ذات الاداء المعرفي والمهاري المنظم التي سهلت للطلبة تعلم مهارات التفكير الناقد.

2- تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات مونرو وسلانتر في الاختبار المهاري البعدي على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة، وسبب ذلك يعود إلى تسلسل المهارات الخمسة الاستنتاج - الاقتراضات او المسلمات - الاستنباط - التفسير - تقويم الحجج) .

الفصل الثالث منهجة البحث واجرائاته

منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي ذو الضبط الجزئي التجريبي كونه اكثر ملائمة لمنهجية البحث وتحقيق اهدافه ، يهدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر نموذج جيبز في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة واستذكارهم في مادة التحليل والنقد الفني) .

ثانياً التصميم التجريبي : الهدف الرئيس من التصميم التجريبي هو توجيه بناء التجربة العلمية من طريق التخطيط العام لها ، ويتضمن عدد المتغيرات المستقلة وعدد مستويات كل منها ، وكيفية توزيع وصين بين كل متغير ، وبهذا يقدم للباحث إطاراً يحدد فيه الشروط المضبوطة للحصول النتائج التي يعتمدها للبحث الحالي . يقصد بالتصميم التجريبي " التخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث ، فهو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة "

(عبد الرحمن وعدنان ، 1999: 487) . اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة . ولاجل تحقيق الشروط المطلوبة للتصميم التجريبي لابد من اختيار عينة البحث وقد تم اختيار العينة بصورة قصدية لقلّة عدد مجتمع البحث، وبعد ذلك تخضع المجموعة التجريبية الى متغير المتغير المستقل (نموذج جيبز) ويحجب عن مجموعة الضابطة ، وبعد نهاية التجربة يجري تقديم الاختبار التحصيلي ومقياس الاستذكار للمجموعتين بعديا لقياس التأثير الذي احده تطبيق المتغير المستقل (نموذج جيبز).

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	اداة الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	-المعلومات السابقة -العمر	التدريس باستخدام نموذج (جيبز)	-الاختبار التحصيلي	التحصيل الدراسي
الضابطة		التدريس باستخدام الطريقة الاعتيادية (التقليدية)		

مخطط (1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثالثاً : متغيرات البحث : البحث الحالي متمثل بالتعرف على اثر أنموذج جيبز (Gibbs) في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني ، تم تحديد متغيرات البحث مُتمثلة بالآتي :

1- المتغير المستقل : ويتمثل أنموذج جيبز (Gibbs) للمجموعة التجريبية ويقاس بالاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني، اما المتغير التابع ويتمثل بالتحصيل الدراسي لمادة التحليل والنقد الفني ويقاس بالاختبار التحصيلي.

رابعاً : مجتمع البحث : يشتمل مجتمع هذا البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أي جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، 1984: 113)،

ويطلب عملية اختيار مجتمع البحث وعينته إتباع الخطوات العلمية ، فعندما تكون عينة البحث ممثلة لمجتمع الأصل يكون بالإمكان إعمام نتائج البحث على ذلك المجتمع (التميمي ، 2009 : ص 99) .
بعد ان حصل الباحث على كتاب تسهيل المهمة صادر من كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية و الكتاب الصادر من المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي قسم الاعداد /الى ادارة معهد الفنون الجميلة للبنات الصباحي -الكرخ الاولى ، اتفق مع ادارة معهد الفنون الجميلة على تطبيق بحثه على عينة من طالبات الصف الخامس الصباحي .
تمثل مجتمع البحث طالبات معهد الفنون الجميلة المرحلة الخامسة التابع للمديرية العامة للكرخ الاولى للعام الدراسي (2022-2023) . بلغ عدد الطالبات الصف الخامس الصباحي (120) طالبة موزعة على الاقسام، على وفق احصائيات العام الدراسي(2022،2023).

خامساً: عينة البحث : تعد العينة جزءاً من المجتمع الذي تم اختياره ويجب ان تمثله تمثيلاً صحيحاً . فقد قام الباحث بحديد عينات البحث كما يلي: تم اختيار قسم الفنون التشكيلية للصف الخامس للعام الدراسي(2022-2023) كعينة ممثلة عن المجتمع الاصلي للبحث تم اختيارها بصورة قصدية وذلك للأسباب الآتية :

1- هدف البحث الحالي التعرف على انموذج جييز في التحصيل في مادة التحليل والنقد الفني وهذا ما يوائم مع اختيار المادة الموجودة في الصف الخامس .

2- تقديم التسهيلات والامكانات المطلوبة لا تمام تجربة البحث من قبل ادارة القسم التشكيلي ومدرسة المادة.

3- امكانية وميول الباحث من الرسم دفعه لاختيار قسم التشكيلي لما يتمتع به من قدرات وامكانيات على رسم وقراءة اللوحة التشكيلية ونقدها .

4- تم استبعاد قسم الموسيقى لكونه القسم الوحيد الذي لا يدرس مادة التحليل والنقد الفني .

5- تم اختيار قسم الرسم كمجموعة اساسية للبحث الحالي والبالغ عددهم (27) طالبة تم توزيعهم على قاعتين قاعة (أ) بلغ عدد طالباتها (11) ومثلت المجموعة التجريبية وقاعة (ب) بلغ عدد طالباتها (16) ومثلت المجموعة الضابطة، قبل عملية الاستبعاد الاحصائي .

قد استبعد الباحث الطالبات المنتسبات احصائياً البالغ عددهن (2) من المجموعة الضابطة متوخياً بذلك دقة النتائج من ما يؤثر على السلامة الداخلية للتجربة وقد كان الاستبعاد احصائياً فقط.

سادساً: التكافؤ الاحصائي : يقصد بالتكافؤ جعل المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين تماماً اي متشابهتين في المتغيرات جميعها عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره .(العساف : 1987، 311)

ارتأى الباحث التثبت من تحقيق التكافؤ في المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغيرات التابعة وقبل الشروع بالتجربة ضبط عدداً من المتغيرات من طريق التكافؤ الإحصائي، والتي قد تحدث أثراً في المتغيرات المتابعة وبالتالي قد تحدث أثراً في نتائج التجربة وهي :

1 - العمر الزمني محسوباً (بالأشهر): يُقصد به عمر الطالبة محسوباً بالأشهر حتى يوم بدء التجربة، إذ تم الحصول على البيانات المتعلقة بهذا المتغير من بطاقات الطالبات واستمارة طلب المعلومات التي وزعت عليهم، إذ حُسبت أعمارهم منذ تاريخ ولادتهن ولغاية (2022-9-15)

جدول (1)

تكافؤ عينة البحث في متغير العمر الزمني لطالبات معهد الفنون الجميلة محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	قيمة مان ويتني	Sig	الدلالة الإحصائية
التجريبية	11	244.00	69.50	0.68	غير دال
الضابطة	14	244.64			

2 - المعلومات السابقة لمادة التحليل والنقد الفني: اعد الباحث اختبار يتكون من (20) فقرة اختيار من متعدد ، وتصحح فقرات الاختيار من متعدد بإعطاء درجة (1) للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة ، درجة بحسب طبيعة الاجابة ، لذلك فإن أعلى درجة تحصل عليها الطالبة هي (20) واقل درجة (صفر) وبتطبيق اختبار للعينات صغيرة الحجم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط رتب العينة ، وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان وكما موضح في جدول (2).

جدول (2)

تكافؤ عينة البحث حسب متغير المعلومات السابقة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مان وتني	sig	الدلالة الإحصائية
التجريبية	11	21.09	18.86	55.50	0.22	غير دال
الضابطة	14	2.88	3.74			

سابعاً: السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي

ومن العوامل التي سعى الباحث الى معالجتها هي :

اولاً : السلامة الداخلية للبحث: بعد ان أجرى الباحث التكافؤ الاحصائي لمجموعي البحث سعى لاتخاذ المزيد من الاجراءات المتعلقة بسلامة البحث وضبط المتغيرات التي تطرأ على عملية سير التجربة في الاتجاه الصحيح ، إذ سعى الباحث الى حصر تلك المتغيرات ومعالجتها وحصر التأثير الذي يحدث في المتغير التابع نتيجة عمل المتغير المستقل فقط .

-النضج ،اختيار افراد العينة ، ظروف التجربة (الحوادث المصاحبة) ، الإندثار التجريبي،

ثانياً: السلامة الخارجية للتجربة، وهي: سرية التجربة ، مدة التجربة-الحصص الدراسية ، أستاذ

المادة ، تفاعل تأثير المتغير المستقل مع تحيزات الاختيار المادة الدراسية .

وقد راع الباحث جميع العوامل كي لا تتأثر المتغيرات التابعة بعوامل خارجية مُتعددة وقد

تؤثر في سير إجراءات التجربة بصورة عامة، إذ ان دقة نتائج البحث لا تعود للمتغير المستقل فقط، لذلك لا بد من محاولة الباحث في الدراسات التجريبية من عزل اثارها عن المتغيرات التابعة لتأثيرها السلبي في مصداقية النتائج .

ثامناً: مستلزمات البحث: يتطلب البحث إعداد مجموعة من المستلزمات ؛ لغرض تنفيذ إجراءاته، ومن هذه المستلزمات:

1- تحديد المادة الدراسية: حدد الباحث المادة التي سيدرسها قبل بدء التجربة، وقد ضمت موضوعات كتاب التحليل والنقد الفني المقرر تدريسه للمرحلة الخامسة لقسم التشكيلي للعام الدراسي (2022-

2023) ومنها: (مفهوم النقد الفني- وظائف الشكل الجمالية- المادة والوسيط المحسوس- خطوات النقد الفني- أهمية دور الناقد- اتجاهات النقد القديم ومداخله- المداخل الرئيسية للنقد).

2- صياغة الاهداف التعليمية والسلوكية الاهداف التعليمية: أن تحديد الاهداف التعليمية هو أحد الخطوات المهمة في تصميم الخطط التدريسية المقترحة في مادة التحليل والنقد الفني، إذ لا بد من أن يحدد الباحث في البداية ما الهدف التعليمي الذي تتوقع أن يحققه طالبات المجموعتين، (ت، ض) من خلال دراستهم المحتوى مادة التحليل والنقد الفني أي ما القدرة الجديدة التي يمكن أن تتحقق عند طالبات المجموعتين، (ت، ض) بعد الانتهاء من عملية التعلم لكل موضوع من مواضيع الخطط التدريسية المصممة على وفق أنموذج جيبز . بناء على ما تقدم فقد حدد الباحث أهداف تعليمية موزعة على الخطط وعرضت هذه الأهداف مع الاهداف السلوكية والخطط التدريسية للتحقق من صلاحيتها وملئمتها

ب. الأهداف السلوكية: هو هدف يتمثل في وصف محدد لنمط من السلوك أو الأداء النهائي المحدد.(عبيد،2009،49). قام الباحث بتحديد الاهداف التعليمية للخطط التدريسية في مادة التحليل والنقد الفني استخرجت منها مجموعة من الأهداف السلوكية القابلة للملاحظة والقياس على وفق تصنيف بلوم للمستويات الستة، وتم عرض هذه الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين للتحقق من صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله اصبحت بصيغتها النهائية (60) هدفاً سلوكياً .

ج- إعداد الخطط التدريسية : عملية عقلية منظمة تهدف إلى تحقيق الاهداف تقدم تصوراً أو رؤية واعية لجميع عناصر الموقف التعليمي التعليمي.

ان الخطط التدريسية امر لازم يجب أن يعدها المعلم ويكتبها في تفصيل لتكون بمثابة المرشد والهادي له في تدريسه إذ تعد بذلك عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه الباحث لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق التجربة وتدریس مادة التحليل والنقد الفني على وفق ما هو مقرر في معهد الفنون الجميلة / بنات الكرخ ١ . قام الباحث بإعداد (10) خطط تدريسية على وفق خطوات انموذج جيبز للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة وتم الحصول على الصدق الظاهري لهذه الخطط من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، للاستعانة بملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وعليه أجريت التعديلات اللازمة عليها.

تاسعاً : أداة البحث :: تعد أدوات البحث مهمة لأنها تمكن الباحث من اختبار فرضياته أو الوصول إلى تحقيق أهداف بحثه . فعليه الإلمام بهذه الأساليب والأدوات ومزايا وعيوب كل أداة من أدوات جمع البيانات ومدى صحتها وموضوعيتها وثباتها وملئمتها لفرضيات البحث وأهدافه . ومن أهم شروط اختيارها : (1) الموضوعية (2) الصدق (3) الثبات (4) الصعوبة بالاستعمال (عبد الرحمن وعدنان ، 1999 ، 352)

للتحقق من هدف البحث وفرضيته ، تم بناء أداة لقياس الاختبار التحصيلي كالآتي:

بناء الاختبار التحصيلي : يعرف الاختبار التحصيلي بأنه " إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأغراض المحددة ، ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويساعد في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز " (الزغول وشاكر ، 2007 : 172)

اعداد الاختبار:تعد العملية التعليمية عملية منظمة ومخطط لها مسبقاً وتسير على وفق أهداف محددة وأن اختبار اكتساب المفاهيم جزء مهم من مفاصل هذه العملية، إذ يجريه المدرس بهدف التعرف الى مدى تحقيق الاهداف التعليمية ، يتطلب البحث الحالي اعداد اختبار لقياس تحصيل

الطالبات في مادة التحليل والنقد الفني، وقد تم هذا الاختبار بمجموعة من الخطوات التي يمكن توضيحها على النحو الآتي:

1- الهدف من الاختبار: تعد هذه الخطوة من أهم الخطوات التي ينبغي التفكير فيها بالنسبة لمصمم الاختبار، والتي تتوقف عليها الخطوات اللاحقة، وهي صياغة فقرات الاختبار التي ينبغي أن تتلاءم مع الهدف الذي صمم له (النبهان، 2004: 72)، يهدف الاختبار في هذا البحث التعرف إلى قياس أثر لتغيير المستقل نموذج جيبز في المتغير التابع التحصيل لطالبات المرحلة الخامسة في معهد الفنون الجميلة.

2- صياغة فقرات الاختبار: قام الباحث باعتماد على الاختبار الموضوعي وذلك لاتصافه بالشمول والموضوعية وجودة عالية من الصدق والثبات، وبعد استشارة نخبة من المحكمين اختار الباحث نوعان من أنواع الاختبارات الموضوعية وهو (الاختبار من متعدد) كون هذا النوع من الاختبارات يتميز ببعض المزايا الإيجابية منها:

أ- البعد عن الذاتية في التصحيح، سهولة التصحيح، تغطية لأجزاء كبيرة من المنهج المقرر، القدرة على قياس مستويات متنوعة من تفكير الطلاب. (ملحم، 2000، ص224).
لقد شمل الاختبار على (20) فقرة من اختيار من متعدد و (10) فقرات صح وخطأ كما تم وضع سؤال مقالي متكون من فقرتين، وبذلك يكون عدد الفقرات 32 فقرة اختبارية.

جدول (3)

الخارطة الاختبارية

الفصل	عدد الحصص	عدد الصفحات	النسبة المئوية للفصول	تذكر	استيعاب	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
				%26	%50	%5	%5	%5	%9	%100
الفصل الأول	4	9	%45	4	7	1	1	1	1	15
الفصل الثاني	3	5	%33	3	5	1	1	1	1	12
الفصل الثالث	2	4	%22	1	3	0	0	0	1	5
المجموع	9	18	100	8	15	2	2	2	3	32

صياغة تعليمات الاختبار: قام الباحث بعد الصياغة الأولية لفقرات الاختبار البالغ عددها (32) فقرة من وضع تعليمات للطالبات كانت على النحو الآتي:

أ - تعليمات الإجابة: تقلل التعليمات الواضحة من استفسارات الطلبة داخل الصف، وتمنح كل طالب الفرصة؛ لأن يتعرف عليها بشكل متكافئ، فضلاً على ذلك أنها تمنع الإرباك الذي يسببه بعض الطلبة في طرح الأسئلة الاستيضاح الكثيرة، وتساعد في استثمار الوقت في ضوء فهم الطلاب للسؤال دون الحاجة إلى توضيح المدرس (كاظم، 2001: 130). وكانت تشمل الآتي:

- الزمن المخصص للإجابة، طريقة الإجابة، التأني في قراءة الفقرة وعدم التسرع بالإجابة.

ب- تعليمات التصحيح : كانت تشمل الآتي ، درجة واحدة للإجابة الصحيحة.
- صفر للإجابة الخاطئة ، صفر للفقرات المتروكة أو مؤشرة بأكثر من أختيار، صفر للفقرات التي لا تكون الإجابة عنها واضحة .

هذا بالنسبة للفقرات الموضوعية 20 فقرة اختيار من متعدد و10 فقرات اسئلة الصح ام الخطأ، اما بالنسبة للفقرات المقالية فكانت 10 درجات لكل فقرة خمس درجات، وعليه فقد كانت الدرجة العليا للاختبار هي (40) درجة وقل درجة يحصل عليها الطالبة هي(صفر).

التحليل المنطقي لفقرات الاختبار (صلاحية الفقرات ظاهرياً): على الرغم من أن الصدق الظاهري للفقرات قد يكون مضللاً أحياناً لأنه يعتمد على الآراء الذاتية للمحكمين، لكنه ضروري في بدايات إعدادها لأنه يكشف عن مدى ارتباط الفقرة ظاهرياً في صياغتها بالخاصية التي أعدت لقياسها إذ ينبغي استبعاد أية فقرة لا يكون شكلها الظاهري الدال على الخاصية التي تقيسها ، وللتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرض فقراته على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في وطرائق تدريس التربية الفنية ، لبيان ومعرفة آرائهم في ما يتعلق بمدى صلاح فقرات الاختبار في قياس ما وضعت لأجله ومدى دقة صياغتها من الناحيتين (اللغوية والعلمية) ومدى تمثيلها لمحتوى المادة العلمية المشمولة بالبحث ، وفي ضوء توجيهات المحكمين فقد أجرى الباحث بعض التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار، وأصبحت الفقرات مقبولة بعد ان حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (80%) من آرائهم، وبقي الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (32) فقرة.

ب. صدق المحتوى: يُعد صدق المحتوى من الاسس المهمة في بناء الاختبار والتأكد من منطقيتها في ضوء المستويات التعليمية، وتعد خارطة الاختبارية دليلاً قاطعاً على صدق المحتوى. (عبد الرحمن وعدنان، 1999: 79) تم استخدام خارطة الاختبارية في بناء الاختبار التحصيلي الذي يعد مؤشراً من مؤشرات صدق محتوى الاختبار، وبذلك يعد الاختبار التحصيلي صادقاً فيما يتعلق بمدى تمثيله لمحتوى المادة العلمية والاهداف التي يقيسها

الاستطلاعية للاختبار التحصيلي: أجرى الباحث فحص تجريبي للاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالبة يمثلون طلبة الصف الخامس - معهد الفنون الجميلة للبنات/الكرخ، من اللواتي لم يخضعن للتجربة، تم احتساب الزمن من قبل الباحث اذ كان زمن الاجابة لأول خمس طالبات واخر خمس طالبات انهين الاختبار، وتبين ان متوسط الزمن المستغرق للاجابة عن فقرات الاختبار (40) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي: بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم إجراء الآتي:

أ) تصحيح اوراق اجابات الطالبات وإيجاد الدرّجة النهائية لكل طالبة.
ب) ترتيب اوراق الإجابات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى أدنى درجة كلية.
ت) تحديد وفرز درّجات المجموعة الحاصلة على اعلى الدرجات (العليا) ودرجات المجموعة الحاصلة على ادنى الدرّجات (الدنيا) عن طريق استعمال نسبة اعلى (50%) وأدنى (50%) للمجموعتين من اجل تحليلها إحصائياً، وقد تراوحت الدرجات التي حصلن عليها للاختبار ما بين (26) للمجموعة العليا و(12) للمجموعة الدنيا بهدف التعرف على مدى تحقيق الفقرات لأهداف البحث فضلاً عن التعرف على معامل الصعوبة ومعامل التميز في الاختبار.

أ. **معامل الصعوبة :** يقصد به حاصل قسمة عدد الطلبة الذين اجابوا اجابات خاطئة من الفئتين العليا والدنيا على مجموع الطلبة الكلي للفئتين الذين خضعوا للاختبار (شحاته والنجار ، 2003 : 168).

يعرف معامل الصعوبة بأنه نسبة عدد الناجحين في السؤال إلى العدد الكلي للطلبة الذين أجابوا عن هذا السؤال . وكلما ارتفعت قيمة معامل الصعوبة ، كان السؤال سهلاً ، وإذا انخفضت تلك القيمة كان السؤال صعباً. وينبغي ألا تزيد قيم معاملات السهولة والصعوبة عن (0.8) ، وألا تقل عن (0.2) . وعند احتساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0.31-0.80) كما في جدول إذ انه من الجيد أن يتراوح معامل صعوبة فقرات الاختبار ككل تقع ضمن فترة 0.20-0.80 وهي فترة القبول للفقرات (الدليمي وعدنان، 2005: 65).

ب- قوة تميز الفقرات: يقصد بالقوة التمييزية للفقرة " قدرة الفقرة على التمييز الفروق الفردية بين الطالبات ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا بالنسبة الى السمة التي وضع الاختبار لقياسها. (الخياط، 2009: 206). تعني قوة تميز الفقرات ومدى قدراتها على التمييز بين طلبة لمجموعتين (العليا - الدنيا) فيما يتعلق بالصفة التي يقيسها " (ابو عودة، 1988، ص126).

تم تطبيق مُعادلة مُعامل التمييز لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية، وقد تبين انها تراوحت ما بين (0.40-0.74)، والفقرات المقالية فتراوحت بين (0.75-0.30) حيث تعد مؤشر جيد لقبول جميع الفقرات، أشار (الكبيسي، 2010) ان الفقرة تُعد جيدة ومميزة إذا كانت نسبة معامل القوة التمييزية لها (30%) فأعلى (الكبيسي، 2010، 277) قام الباحث بحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي فوجد ان قيمتها تتراوح بين (0.31-0.97) والفقرات المقالية فتراوحت بين (0.30-0.75) حيث تعد مؤشر جيد لقبول جميع الفقرات، أشار (الكبيسي، 2010) ان الفقرة تُعد جيدة ومميزة إذا كانت نسبة معامل القوة التمييزية لها (30%) فأعلى (الكبيسي، 2010، 277). لذا تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية ولذلك لم تحذف اي منها. فضلاً عن التعرف على معامل الصعوبة ومعامل التمييز في الاختبار تم احتساب المدة الزمنية المستغرقة للاجابة على فقراته .

ثبات اختبار التحصيل: يقصد به اتساق النتائج المسجل علن الاداة نفسها وهناك عدة انواع لحساب ثبات الاختبار تعتمد على نوع الاتساق وخصائص الاداة. (الشجيري والزهيري، 2022: 282). تم إيجاد مُعامل الثبات للاختبار التحصيلي، وفقاً لمعادلة (الفا كرونباخ)، وذلك كونها من المعادلات التي يصلح تطبيقها في الاختبار الذي يتألف من فقرات موضوعية ومقالية. (العبيسي، 2010: 214) كما تم تصحيح الفقرات المقالية لغرض التحقق من ثبات التصحيح للفقرات المقالية، سحب الباحث (20) ورقة بنحو عشوائي من أوراق إجابات (العينة الاستطلاعية) ثم قام بإعادة تصحيحها مرة اخرى بعد مرور (15 يوماً) على التصحيح الأول، وبالاستعانة بمعادلة (Cooper) بلغت نسبة الاتفاق بين التصحيحين (0.98) ، إذا بلغ معامل التصحيح الفقرات المقالية (0.75) فأكثر يعد جيد (مجيد وياسين، 2012: 93)، بذلك اصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق النهائي .

عاشراً : التطبيق النهائي للتجربة : تم تطبيق التجربة على عينة البحث المجموعة (التجريبية) من يوم الخميس الموافق 2022/9/15 ، وانتهى يوم الاحد الموافق 2022/11/27. علماً أنه جميع أيام العطل والمناسبات التي رافقت سير التجربة لم تعارض سير التجربة في الوقت المحدد لها، حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق اهداف البحث وصولاً الى نتائجه، قام الباحث بالإجراءات الاتية:

أ- درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرس وقدرته، ومدى اطلاعه على طبيعة المتغيرات التجريبية.

ب اعطيت الكمية نفسها من المادة العلمية إلى مجموعتي البحث لغرض تساوي المجموعتين فيما تعرض له من معلومات.
ج لم يسمح للطالبات بالانتقال بين المجموعتين في اثناء تطبيق التجربة.
د كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث الا بدأت التجربة يوم الخميس الموافق 2022/9/15 ، وانتهى يوم الاحد الموافق 2022/11/27 .
هـ- تم تطبيق الاختبار التحصيلي بصورته النهائية، في الوقت نفسه على مجموعتي البحث بعد ان تم الاتفاق مع الطالبات على موعد الاختبار قبل أسبوع، اذ تم تطبيقه يوم الاحد الموافق 2022/11/27،
حادي عشر : الوسائل الاحصائية : عتمدت في هذا البحث الوسائل الاحصائية الآتية سواء في اجراءاتها ام في تحليل نتائجها من خلال تطبيق الحقيبة الاحصائية spss للعلوم الاجتماعية الاصدار 22.

الفصل الرابع نتائج البحث وتفسيرها

يستعرض الباحث النتيجة التي توصل اليها، وتفسيرها في ضوء فرضيات البحث، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

أولاً: عرض النتائج: سيتم تناولها بحسب فرضيات البحث :

الفرضية الاولى: • لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق إنموذج جيبز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني للاختبار التحصيلي. لغرض اختبار الفرضية الصفرية فقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث وكان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (25.909) وانحراف المعياري (4.784). اما المجموعة الضابطة (19.286) وانحراف المعياري (6.742) ، ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابين السابقين أستخدم معادلة مان وتني وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (33.50) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.02) ، للاختبار عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية(23). وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية. بذلك ترفض الفرضية الصفرية ، أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام أنموذج جيبز، والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة التحليل والنقد الفني عند مستوى (0.05) في الاختبار التحصيلي، جدول (4)

جدول (4)

قيمة مان وتني للاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة U	Sig	مستوى الدلالة
التجريبية	11	25.90	4.78	23	33.50	0.02	دال عند مستوى (0.05)
الضابطة	14	19.28	6.74				

- **تفسير النتيجة:** ان استخدام انموذج جيبز له اثر ايجابي في التحصيل الدراسي لمادة التحليل والنقد الفني كونه يجعل من الطالبة هي المحور الاساسي في العملية التعليمية، وقد اتاح انموذج جيبز للطالبات ابداء وصفهن ومشاعرهن بحرية ومشاركة الخبرات والتحليل والاستنتاج كل هذا يجعل دورهن ايجابياً، كما كان لتوظيف اللوحات الفنية بصورة فعالة في تدريس مادة التحليل والنقد الفني

ادى الى زيادة التفاعل والعمل المشترك بين الطالبات وهذا ما يساهم في زيادة التحصيل الدراسي . تتفق النتائج الحالية مع دراسة أحمد (2019) .

ثالثاً الاستنتاجات : بناءً على نتائج البحث الحالي تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

1-إن التدريس بـ(إنموذج جيبز) ساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الخامسة.

2- كان لإنموذج جيبز اثر فعال في استذكار طالبات الصف الخامس لمادة التحليل والنقد الفني.

رابعاً التوصيات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي :

1-إمكانية تبني مدرسي التحليل والنقد الفني لخطوات إنموذج جيبز في تدريس المحتوى الدراسي لمراحل المعهد كافة والمرحلة الخامسة خاصة لما أثبتته من نجاح مع عينة البحث .

2- إن تطبيق خطوات انموذج جيبز ملائم للعمر الزمني والعقلي للطالبات، وهذا يتفق مع أهداف تدريس مادة التحليل والنقد الفني، عن طريق تنظيم محتوى التعلم.

3- العمل على زيادة الاهتمام بنماذج التدريس الحديثة التي تسهم في رفع مستوى التحصيل عند الطالبات من خلال عقد دورات و ورش تدريبية علي طرائق التدريس الحديثة.

خامساً المقترحات : أستكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحث عدد من الدراسات :

1- اثر إنموذج جيبز في التفكير المنتج لمادة التحليل والنقد الفني .

2-فاعلية إنموذج جيبز في تنمية مهارات التفكير البصري.

المصادر :

1. ابو جادو ، صالح محمد علي (2009) . علم النفس التربوي، دار المسرة للنشر والتوزيع عمان .
2. ابو عودة ، سليم (2006) : اثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات 1988 على تنمية مهارات التفكير المنطومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الاساسي بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، غزة ، الجامعة الاسلامية .
3. التميمي ، محمود كاظم (2009) . كيف تكتب بحثاً أو رسالة ماجستير، بغداد، دار الكتب والوثائق.
4. الدليمي، أحسان عليوي و المهداوي، عدنان محمود(2005)، القياس والتقويم في العملية التعليمية بغداد، مطبعة أحمد الدباغ.
5. الزغلول، عماد عبد الرحيم وشاكر عقلة (2007). سيكولوجية التدريس الصفي، ط1، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6. شحاته ، حسن وزينب النجار ، (2003) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة ، عالم الكتب.
7. الشجيري ، ياسر خلف والزهيرى ، حيدر عبد الكريم ، 2022 ، اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي، ط1 ، عمان ، دار الاعصار العلمي
8. الطيبي، محمد وخصاونة، عون وعريفج، منير وموسى، فدوى وخطاب، صالح والحسون، عدنان والاغبر، سمر وعائش، لطيفة (2013)، مدخل الى التربية، ط4، عمان، دار المسيرة.
9. العساف، صالح بن حمد(1987). المدخل الى البحث في العوم السلوكية ، ط1، الرياض ،جامعة الامام محمد بن مسعود، الاسلامية.
10. عبد الرحمن و عدنان حقي شهاب زنكنة (1999). استراتيجيات التدريس والتعلم ، ط1، القاهرة ، دار الفكر العربي .
11. عبيد، وليم (2009): استراتيجيات التعليم والتعلم، ط1، دار الميسرة، عمان.

12. عبيدات، ذوقان، عبدالرحمن عدس، كايد عبد الخالق(1984)، البحث العلمي : مفهومه ، ادواته ، اساليبه، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع.
13. العفيف، سميا أحمد(2013): تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي وفق توجهات النظرية البنائية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،عمان.
14. عودة، احمد (1992)، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط2، مكتبة الكتاني.
15. كاظم، علي مهدي (2001). القياس والتقويم في التعلم والتعليم ، أربد، دار الكندي للنشر والتوزيع.
16. الكبيسي، وهيب مجيد (2010): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط1، بيروت، جمعية الباحثين والأكاديميين العرب.
17. ملحم، سامي محمد (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسيرة ،عمان.
18. مجيد، عبد الحسين رزوقي وياسين حميد عيال (2012): القياس والتقويم للطالب الجامعي، بغداد، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.
19. النبهان، موسى، (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
20. Barentsen , J.R.& Malthous , R. 2013: Reflective Practice in Education and Training, 2 ed., SAGE, London.
21. Gibbs , G. , 2013: Learning by Doing , Oxford Centre for Staff and Learning development , London.
22. Pollard, A. 2002: Readings for Reflective Teaching , continuum, London.
23. Barentsen, J.R. & Malthous, R. 2013: Reflective Practice in Education and Training, 2 ed. Sage, London.
24. Gibbs, J. 2013: Learning by Doing, Oxford Center for Personnel Development and Learning, London.
25. Pollard, 2002: Readings for Reflective Teaching, Connected, London.

The impact of Gibbs' model on the achievement of female students at the Institute of Fine Arts

Abdulelah Nabeel Hussien Al-Afoon

Hussein Muhammad Ali Al-Saqi

Muntaha Tariq Hussein

Al-Mustansirya University / College of Basic Education

abdulelahalafon@gmail.com

Abstract:

The aim of the research is to identify a sample of a sample from the School of Fine Arts, a sample of (25) female students divided into two groups, one of which is experimental (11) female students and the other is control (14) female students, the achievement test. The two research groups found that the students of the first experimental group outperformed the study edition, because Gibbs's model over the students of the control group studied according to the usual method in the test. From the success of the experiment with the research sample.

Keywords: Gibbs -The achievement -The analysis and art criticism model